

## شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري - الدرس

### السابع 70

سلیمان العیونی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا الدرس الرابع - 00:00:07

من دروس شرح قدر الندى وبل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله نحن في ليلة الاربعاء الخامس من جمادى الآخرة من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف بجامع منيرة الشبيلي في حي الفلاح في مدينة الرياض - 00:00:26

في الدرس الماضي كنا قد تكلمنا على اه اعراب الفعل المضارع رفعا ونصبا وجزما بهذا الدرس باذن الله تعالى سنتكلم على النكارة والمعرفة انقسام الاسم الى نكارة ومعرفة تبعا لابن هشام رحمة الله - 00:00:47

الله تعالى في ترتيب الكتاب وبعد ان انتهى من تقسيم الكلمة الى اسم و فعل وحرف وهذا الحكم الاول للكلمة ثم تكلم على انقسام الكلمة الى مغرب ومبني وذكر احكام البناء والاعراب وانواع العراب وعلامات الاعراب - 00:01:12

انتقل الان الى الحكم الثالث وهو الاخير من احكام الكلمة الافرادية للكلمة اي التي تلزم الكلمة على كل حال سواء اكانت وحدها ام كانت في وهذا الحكم هو انقسام الاسم الى نكارة ومعرفة - 00:01:44

فقال ابن هشام رحمة الله تعالى فصل الاسم ضربان نكارة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة آا  
قال في اول كلامه الاسم ضربان - 00:02:09

يعني بذلك رحمة الله ان التنکير والتعریف وصفان خاصان بالاسم فهو الذي يوصف بأنه نكارة او معرفة فكل الاسماء لا بد ان تكون اما نكرات واما معارف. واما غير الاسماء الافعال والحراف فهذه - 00:02:37

لا توصف بانها نكارة ولا بانها معرفة والاصل النكارة فهي اصل المعرفة ولذا قدمها ابن هشام ولذا نجد آآ كل معرفة لها نكارة اما من لفظها واما من معناها كالرجل ورجل - 00:03:01

ومحمد ورجل واحد وجبل وهكذا لكن النكرات ليس لكل نكارة علم واما ينبه اليه هنا ان الجمل واشبه الجمل ايضا في الاصل لا توصف بانها نكارة ولا معرفة الا ان العرب - 00:03:32

يعاملون الجمل واشبه الجمل معاملة نكرات فلهذا قال النحويون الجمل واشبه جمل بحكم النكارة. لا يقول النكارة وانما يقول في حكم النكارة يعني ان العرب تعاملها معاملة نكارة توقعها موقعا نكارة - 00:04:05

فتتعقد نعتا للنكارة وتقع حالا من المعرفة كالنکيرات فكما تقول جاء رجل ضاحك يقول جاء رجل يضحك ويضحك جملة فعلية مكونة من فعل ظاهر وفاعل مستتر وقد وقعت هذه الجملة موقع النكارة ضاحك - 00:04:30

او تقول جاء محمد ضاحكا وجاء محمد يضحك وهكذا ولهذا شبه الجملة فتقول جاء رجل على قدميه فتكون على قدميه نعتا للنكارة وتقول جاء محمد على قدميه فتكون على قدميه حالا - 00:04:58

من محمد فتكون حكم النكارة والتفریق بين الاسم النكارة والاسم المعرفة بينه النحويون باكثر من طريقة تفرقوا بين النكارة والمعرفة من طريق التعريف عرفوا النكارة وعرفوا المعرفة وفرقوا بينهما ايضا - 00:05:20

من طريق الظابط ذكروا ضابطا لفظيا تستطيع به ان تفرق بينهما وفرقوا بينهما ايضا بالحصر والعد وهذه افضل طريقة وادقها

للتفريق فالتفريق بين النكرة والمعرفة من حيث الضابط هو قبول ان - 00:05:51

وهذا مما درس من قبل فالاسم الذي يقبل النكرة والاسم الذي لا يقبل معرفة ولهذا تقول رجل نكرة لانه يقبل يعني يمكن ان تدخل عليه الف وكذلك كتاب وكذلك جالس نكرة يمكن ان تدخل عليه ان - 00:06:17

وجلوس ومجلس وجلاس هذه نكرات لانها تقبل يعني يمكن ان تدخل عليها اى اما نحن فلا تقبلوا ان لا تقل ان نحن وكذلك هذا لا تقبل فهذه معارف وكذلك الذي اسم الموصول - 00:06:44

جاء الذي يحبه ما تقول الذي فتدخل العن الذي وكذلك محمد العلم تقول جاء محمد ما تقول جاء محمد وكذلك الكتاب القلم الباب فقولك القلم لا يمكن ان تدخل عليها الف تقول القلم - 00:07:11

اذا فالقلم معرفة لانها لا تقبل بخلاف قلم فهذه نكرة لانها يمكن ان تدخل عليها قال وبعض النحويين يجعلنا الضابط بين النكرة والمعرفة قبول رب والنتيجة واحدة لان رب حرف جر - 00:07:42

مختص بحر النكرات فتكون النتيجة واحدة فلهذا في رجل نقول نكرة لانك تقول رب رجل ورب كتاب ورب جالس لكن لا تقول رب نحن او رب هذا او رب الكتاب - 00:08:09

وهكذا وابن هشام كما سمعنا لم يذكر الظابط الذي يفرق به بين النكرة والمعرفة وكانه اكتفى بالطريق الاخرين التعريف والحصر عن ذكر الظابط اما الفرق بينهما من حيث التعريف اه - 00:08:35

الاسم المعرفة هو الاسم الذي يدل على معين واما الاسم النكرة فهو الاسم الذي لا يدل على معين النكرة يدل على معين محدد معروف والاسم النكرة لا يدل على شيء معين - 00:09:03

بل يشيع في الجنس بحيث يمكن ان تطلقه على اي فرد من افراد جنسه ولا يدل على واحد معين من هذا الجنس واذا قلنا مثلا اسم جبل نجد انه لا يدل على جبل معين - 00:09:30

بل كل جبل في اي مكان وعلى اية حالة يطلق عليه هذا الاسم اذا فسم جبلنا نقول نكرة لانه شائع في جنس الجبال كل فرد من افراد هذا الجنس يسمى جبلا - 00:10:04

بخلاف ما لو قلت مثلا احد ونقول هذا معرفة لانه يدل على واحد معين يدل على معين ولا يشيع هذا الاسم احد في جنسه من ليس له جنس في افراد متعددون وكل واحد منهم يسمى احد احد يدل على معين - 00:10:26

وكذلك مثلا لو كان هناك جبل معروف في المنطقة وذهب كل اسبوع بجواره ونجتماع ونسمر ثم نعود فهذا الجبل معروف عندنا اقول لكم سوف نجتمع هذا الاسبوع عند الجبل ان شاء الله - 00:10:57

اذا فكلمة الجبل هنا دلت على شيء معين في اذهاننا او اي ان ان اي فرد من افراد هذا الجنس جنس الجبال يدخل في قول الجبل في العبارة السابقة - 00:11:27

لا شك ان كلمة الجبل في العبارة السابقة دلت على معين في اذهاننا وسنعرف كيف ان المعرفة بان يتغير المعرفة تدل على معين محدد معروف والنكرة لا تدل على معين معروف بل هو اسم شائع في الجنس بحيث يمكن ان يطلق على كل فرد من افراد هذا - 00:11:42

الجنس بين التنکير وبين التعريف منطقة الوسط لا تصل الى حد التعريف التحديد وايضا في اضيق من التنکير الواسع الذي يشمل جميع افراد الجنس هذه المنطقة التي في الوسط يسميها النحويون التخصيص - 00:12:11

التخصيص وذلك ان تخصص النكرة بمخصوص ان تقييدها بقييد كأن تقييدها بنكرة او تقييدها باطافة فاذا قلت مثلا قلم يقول هذه نكرة شائعة تشمل جميع او تشيع في جميع افراد جنس الاقلام - 00:12:44

لكن اذا قلت قلم استاذ فقد ظاق التنکير خرجت الاقلام الاخرى اذا قلتها قلم احمر خرجت الاقلام الاخرى وضاق التنکير. التنکير لم ينعدم ويذهب لكنه ضاق ولهذا يقولون التخصيص هو تضييق التنکير - 00:13:16

ازالة التنکير انما تكون بماذا تكون بالتعريف لكن التخصيص تضييق للتنکير طيب وابن هشام عرف النكرة فقال ما شاع في جنس

موجود كرجل او مقدر شمس كون الجنس موجودا هذا هو الاصل - [00:13:46](#)  
وهو الاكثر قلم يشع في جس الاقلام جبل يشيع في جنس الجبال رجل باب وهكذا الاصل في الاجناس انها موجودة اما كون الجنس  
مقدرا فهذه في اشياء نادرة ومثل ابن هشام كما سمعتم بشمس - [00:14:25](#)

يعني الجنس الذي ليس له في الواقع الافرد واحد هو في الاصل جنس وكان في الاصل يمكن ان يحتوي على افراد كثيرين لانه  
جنس لكن في الواقع لم يوجد منه الافردين - [00:14:53](#)

بهذه الشمس التي نراها وعلم الفلك الحديث كما تعرفون يقول الان في الكون شموس كثيرة ويذكرون انها تصل الى الملايين فسبحان  
الخالق العظيم فلما عرف ابن مالك انك عرفه ابن هشام النكرة - [00:15:15](#)

لم يعرف المعرفة اكتفاء بتعریف انکرة واكتفاء ايضا بحصر المعرفة لانه حصرها بعد ذلك فقال ومعرفة وهي ستة فبذلك تكون قد  
ميزنا بين النكرة والمعرفة بطريقين بطريق الضابط والتعریف يبقى التمييز بينهما - [00:15:47](#)

بالحصر والعد وهذه افضل الطرائق لتحديد الشيء ومعرفة ما يدخل فيه وما لا يدخل فيه. ان تعدد عدما وقد حصرها ابن هشام  
رحمه الله فقال ومعرفة وهي ستة الضرور - [00:16:18](#)

ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول ثم ذو الاداة والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه قلة المضاف الى الضمير فكالعلم  
تجاوزنا بعض كلامه لكي نجمع انواع المعرفة معا - [00:16:49](#)

فذكر كمارأيتم ستة انواع من المعارف وفي كلام ابن هشام الذي قرنه مسألتان المسألة الاولى هناك معرفة سابعة باتفاق النحويين لم  
يذكرها ابن هشام هنا وهي المعرف بالنداء وهو ما يسمى في باب النداء - [00:17:21](#)

النكرة المقصودة كقولك يا رجل تعني معينا او يا طالب دع القلم تعني معينا فهذه معرفة باتفاق ذكرها النحويون كسيبويه وغيره بل  
ذكرها ابن هشام نفسه في اوضح المسالك وكأنه تركها هنا لان الكتاب للمتوسطين - [00:17:50](#)

والمسألة الاخرى في كلام ابن هشام مسألة يعنون لها باعرف المعرف فهذه المعرف كلها معارف تدل على معين لكنها تتفاوت في قوة  
التعریف فما اعرفها اي اقواها في التحديد والتعيين - [00:18:18](#)

رتبي ابن هشام ولهذا كما سمعتم نعبر بحرف العطف ثم الدال على الترتيب فيعرفها الضمير ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الاسماء  
الموصولة ثم المعرف بالنداء وهذه على هذا الترتيب - [00:18:46](#)

والمعرفة الاخيرة وهي المعروفة بالإضافة ذكر ابن هشام انها بمنزلة ما تضاف اليه فاذا قلت قلم فهذه نكرة فاذا قلت قلم محمد صارت  
بمنزلة العلم لانك اضفتها الى علم واذا قلت قلم هذا صارت بمنزلتي اسم الاشارة - [00:19:20](#)

او قلم الطالب او قلم الذي بجانبك الا المضاف للضمير. اعرف المعرف فانه ينزل درجة عن الضمير ويكون بمنزلة العلم وهذا الترتيب  
الذي ذكره ابن هشام هو الذي عليه جمهور النحويين - [00:19:56](#)

وفي بعضه خلاف بين النحويين لا يعنيها كثيرا لكن هذا الذي رجحه كثير من النحويين المحققين ومنهم ابن مالك الذي قال في الكافية  
الشافية التي هي اصل الالفية قال فمظمر اعرفها ثم العلم - [00:20:29](#)

واسم اشارة وموصول متم ذو اداة ومناد عينا ذو اضافة بها تبينا وهذه انواع المعرفة الستة وبالادق السبعة وما سواها من الاسماء  
حييند يكون اسما نكرة ولا شك ان الحصر والعد هو اقوى المحددات والمعرفات - [00:20:51](#)

لانك حينئذ تضبط بوضوح تام فتتعرف ما يدخل وما لا يدخل وهذه السبعة معارف وما سواها نكرات ولو لم ينطبق عليها  
الضابط السابق فالضوابط بعضها ضوابط قوية تكون في قوة التعریف - [00:21:25](#)

وبعضها اقل من ذلك فمثلا لو سألنا عن اسماء الاستفهام من ابوك ما اسموك اين تسكن اسمعوا الاستفهام اسماء ولكن هل هي معارف  
النكرات على حسب هذا الحصر ستكون نكيرات لانها لم تذكر في المعرف - [00:21:54](#)

مع انك لو لو طبقت الضابط لم ينطبق هي ما تقبل ومع ذلك نكرت وكذلك اسماء الشرط من يجتهد ينجح ايضا نكرات لانها لم تذكر هنا  
وكذلك ذو معنى صاحب - [00:22:22](#)

لو قلت جاء ذو علم فذو لا تقبلوا ان لا تقل جاءت ذو علم ومع ذلك هي نكرة لانها لم تذكر في المعرف ولهذا تم ان ابن هشام رحمه

الله شرح هذه المعرف - 00:22:45

واحدة واحدة فسنقرأ كلامه ونشرحه باذن الله تعالى فقال رحمه الله في المعرفة الاولى الضمير. وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب الضمير وجمعه ضمائر ويقال مضر وجمعه مضرمات - 00:23:08

الضمائر ان شئتم ان نعرفها عرفناها وان شئتم ان نكتفي بحصرها حصرناها ونستطيع ان نتعرف عليها بالتعريف وان نتعرف عليها بالحصر وكثير من النحوين يكتفون بالحصر لانه كاف في حصر افراد - 00:23:45

هذا الباب فلا يتبعون الطالب بالتعريف وشرح محتراته وما الى ذلك وابن هشام رحمه الله عرفها وحصرها ولهذا سنقرأ التعريف بل قرأنا التعريف وسنشرحه فالتعريف كما سمعنا ان الضمير كل اسم - 00:24:13

دل على ان صاحبه هو المتكلم بهذا الكلام او هو المخاطب بهذا الكلام او كان غائبا في اثناء هذا الكلام اذا دل على ان صاحبه متكلم او مخاطب او غائب - 00:24:37

فقولك او فقولي لكم انا احبكم تعلمون اني انا الذي قلت هذه العبارة من اي كلمة من كلمة انا اذا فانا ظمير لانه دل على متكلم ولو قلت لاحدكم احبك - 00:24:58

علمتكم اني اخاطيه بهذه العبارة. علمنتم ذلك من الكاف فالكاف ضمير لدلالة على مخاطب ولو قلت هو مسافر لعلتم انه غائب من قولي هو وهكذا فالاسماء الظاهرة الضمير يقابلها في النحو الظاهر الاسم الضمير او المضرم والاسم الظاهر الاسم - 00:25:23

ماذا يسميها النحوين يسمونها الاسماء الظاهرة الضمير يقابلها في النحو الظاهر الاسم الضمير او المضرم والاسم الظاهر الاسم الظاهرة كمحمد وجالس وهذا الذي ونحو ذلك الاسماء الظاهرة لا تدل على ان صاحبها متكلم - 00:25:56

او غائب او مخاطب يعني لا تدل على شيء من هذه المعاني لا تثبتها ورثا فيها قد يكون صاحبها هو المتكلم كان اقول لكم مثلا سليمان يحبكم او مخاطب كان اقول لزميلكم هذا محمد احب محمد - 00:26:28

او اقول عن زميلكم هذا محمد محمد طالب مجتهد فمحمد لم تدل على ان المسماي بها هو المخاطب او الغائب او انه كان مخاطبا او غائبا او متكلما بهذا الكلام - 00:26:54

قد يكون هو المتكلم وقد لا يكون المتكلم وقد يكون هو المخاطب وقد لا يكون مخاطبا. وقد يكون غائبا في اثناء الكلام وقد يكون حاضرا الا تدل على تكلم ولا خطاب ولا غيبة - 00:27:15

اذا انقض الضمائر ليكون مثمن دل على ان صاحبه متكلم او مخاطب او غائب والضمائر من حيث دلالتها على هذه المعاني الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة على اربعة انواع النوع الاول - 00:27:35

الضمائر التي تدل على متكلم عند المتكلم او متكلمة ولهذا بعضهم يقول تكلملكي يشمل المتكلم متكلمة مثل تاء المتكلم وباء المتكلم وباء المتكلمين ومثل انا ونحن واياي وايانا والنوع الثاني الضمائر التي تدل على مخاطب ومخاطبة يعني على خطاب - 00:27:57

مثل ياي المخاطبة وكان في الخطاب ومثل اياك وفروعها والنوع الثالث الضمائر التي تدل على غائب وغائبة مثل هاي الغائب واياه وفروعها والنوع الرابع من الضمائر ماذا سيكون اه ما يدل على مخاطب - 00:28:30

او غائب هناك ظمائر تستعمل مع المخاطب وتستعمل مع الغائب وهي ثلاثة الف الاثنين وواو الجماعة ونوون النسوة فانت في الف الاثنين تقول انتما تذهبان فنخاطب وتقول هما يذهبان غائب وكذلك يعرف الاثنين انتم تذهبون - 00:29:03

وهم يذهبون وكذلك النسوة انتن تذهبن وهن يذهبن وهذه الثلاثة فقط تستعمل في الخطاب والغيبة وما سواها يدل على معنى معين اما تكلم او خطاب او غيبة هذا ما يتعلق بالتعريف - 00:29:35

اما ما يتعلق بحصر الضمائر فالضمائر اسماء محصورة طبعا نعلم جميعا ان الضمائر اسماء الضمائر اسماء محصورة وهي خمسة عشر اسماء مشهورا فلكي نعدها وحصرها نقول ان الضمائر الخمسة عشر اسماء تنقسم قسمين - 00:30:00

لانها اما منفصلة لا تتصل بما قبلها واما متصلة اي تتصل بما قبلها فنبأ بالضمائر المنفصلة التي لا تتصل بما قبلها فالضمائر المنفصلة

ستة ستة وقد قسمتها العرب وليس النحويين - 00:30:29

الى قسمين فجعل ثلاثة منها للرفع وثلاثة منها للنصب مفرقة على التكلم والخطاب والغيبة فالثلاثة التي للرافع من الضمائر المنفصلة انا المتكلم وانت للغائب وهو انا للمتكلم وانت للمخاطب وهو للغائب - 00:31:03

وفروعها هذه للرفع يعني مبتدأ خبر فاعل نائب فاعل لكن ما تأتي في النصب مفعول به مثلاً ما تأتي في الجر مضاف اليه او مسبوقة بحرف جر ما تأتي الا رفعاً هذه الثلاثة - 00:31:41

يعني ان انا وانت وهو لقولك محمد هذا المرفوع بالضمة والثلاثة التي للنصب من الضمائر المنفصلة اي اي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب. وفروعها يعني انها مثل ماماً بالنصب تضعها مكان ماماً بالنصب - 00:32:05

يعني تأتي مفعول به مثلاً لكن ما تأتي مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً ولا مضافاً اليه فهذه ستة الضمائر المنفصلة انا وانت وهو وفروعها واياي واياك واياه وفروعها. وابن مالك يقول في الالفية والتفرير ليس مشكلاً - 00:32:40

تفرير سهل والتفرير كما نعرف يكون على المعاني اللغوية الستة لغة عربية من خصائصها أنها تفرق اللفظ على المعاني الستة. للمفرد والمفردة والمثنى المذكر والممؤنث وجمع المذكر جمع المؤنث وهذى من خصائص اللغة العربية - 00:33:07

الثنينية تكاد تكون من خصائص اللغة العربية. لا تكاد تجد لغة حية اليوم فيها ثانية ما فيه الا مفرد ثم ما سوى المفرد مثنى او جمع تعامل معاملة الجمع - 00:33:38

اما الثانية فهو من خصائص اللغة العربية اليوم وكذلك التفرير بين المذكر والممؤنث اغلب اللغات الان لا تفرق بين المذكر والمؤنث بالكلمات والصفات وان كانت تفرق بينهما في الظلماً يعني ما يقول للرجل - 00:33:55

قائم وللمرأة قائمة بل يقول الرجل والمرأة قائم بس انت قائم وانت قائم هو قائم وهي قائم يعني نفس الكلمة ثابتة لكن يميزون المعاني بالضمائر بينما اللغة العربية لا نفس الكلمات نفس الصفات - 00:34:24

تدل على هذه المعاني الستة حتى لو حذفت الظمير واستعملتها وحدها صارت كافية بالدلالة على المعنى الذي يريده العربي ونقول التفرير على هذه الضمائر الستة ليس مشكلاً فانا للمتكلم والمتكلمة - 00:34:49

نحن للمثنى والجمع فانا لها فرع واحد وهو انا نحن واما انت للمفرد ويقال للمفردة انت وللمثنى المذكر والممؤنث انتما ولجمع الذكور انت ولجمع الاناث انتن يعني لها خمسة فروع - 00:35:14

او لها اربعة فروع وهي الخامسة وهو يقال في تفريرها هو وهي وهم وهم وهن وضمائر النصب تقول في اي اي اي اي فقط وتقول في اي اي اي ايكم واياكم واياها واياها واياهم واياهم وایاهن. فالتفريغ ليس مشكلاً الخلاصة ان الضمائر المنفصلة ستة ثلاثة للرفع وثلاثة

لي النصب واما الضمائر المتصلة فكم يبقى بعد الستة لكي نصل الى خمسة عشر - 00:36:11

ها تسعه الضمائر المتصلة تسعه وقسمتها العرب ايضاً وليس النحويين بحسب الاعراب فجعلوا خمسة منها للرفع يستعمل فاعلاً هنا فاعل اسم كان لكن ما تأتي نصباً ولا تأتي جراً وهذه الخمسة - 00:36:41

التي تأتي رفعاً من الضمائر المتصلة نجمعها في كلمة ثوانٍ او تايوٍ ثوانٍ يعني بها تاء المتكلم وتسمى تاء الفاعل وتسمى تاء الظمير مثل ذهبت او ذهبت او ذهبت - 00:37:09

والواو والجماعة مثل ذهبو او يذهبون او اذهبوا والالف الاثنين مثل ذهباً او يذهبان او اذهبنا والنون نون النسوة مثل ذهينا ويذهبن وذهبنا ولها ياء المخاطبة مثل اذهب وذهبين - 00:37:41

هذه الضمائر الخمسة هي ضمائر ثوانٍ يعني ضمائر الرفع من الضمائر المتصلة كم يبقى بعد الخمسة يبقى اربعة فثلاثة منها جعلتها العرب للنصب والجر تأتي نصباً مفعول به وقد تأتي جراً مضافاً اليه - 00:38:07

لكن ما تأتي رفعاً يعني مثل ماماً و محمد لكن ما تأتي مكان محمد وهي ثلاثة ضمائر مجموّعة في عبارة او لفظة هي هيك تشتمل الهاء والياء والكاف. فالهاء هاء الغيبة او هاء الغائب - 00:38:38

فتقول في النصب محمد اكرمه. مفعول به وتقول في الجر كتابه مضاد اليه والياء ياء المتكلم تقول محمد اكرمني مفعول به او كتابي مضاد اليه في الجر والكاف كاف الخطاب او المخاطب - 00:39:07

فتقول في النصب محمد اكرمك مفعول به. وتقول في الجر كتابك مضاد اليه يبقى من الضمائر المتصلة ضمير واحد وهو ناء المتكلمين. وهذا يأتي رفعا ويأتي نصبا ويأتي جرا فيأتي رفعا - 00:39:38

كالفاعل مثل ذهبنا فاعل ويأتي نصبا كالمفعول به. تقول محمد اكرمنا ويأتي جرا كالمضاد اليه تقول كتابنا اذا فالخلاصة ان الضمائر المنفصلة تسعة ضمائر خمسة للرفع وهي ثوانٍ وثلاثة للنصب والجر وهي هيكل واحد للرفع والنصب والجر وهنا المتكلمين - 00:40:06

فمجموع الضمائر المتصلة والمنفصلة خمسة عشر ضميرا بقى ان نعرف ان من ظمائر ثوانٍ من ضمائر ثوانٍ يعني ضمائر الرفع المتصلة ما يسمى الضمير المستتر الضمير المستتر يدخل في ضمائر ثوانٍ - 00:40:40

نحو اذهب الفاعل ضمير مستتر وهو هنا فاعل رفع يدخل في ضمائر الرفع ثوانٍ او نذهب يعني نحن او محمد ذهب اي هو او هند ذهبت اي هي فالضمير المستتر داخل في ضمائر ثوانٍ الا ان العرب لم تضع له حروفا تلفظ كما - 00:41:19  
سيأتي شرحه في كلام ابن هشام الان نشرح كلام ابن هشام في حصر الضمائر. اذ قال رحمة الله وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم وتقوم او جوازا في نحو زيد يقوم - 00:41:55

او بارز وهو اما متصل كتائب قمت وكافي اكرمك وهائي غلامه او منفصل كان وانت واياي يجعل ابن هشام رحمة الله الضمائر نوعين مستترة وبارزة يعني بالضمير البارز الضمير الذي جعلت له العرب حروفها - 00:42:26

ملفوظة كانا وانت وباء المتكلم في ذهبت والجماعة في ذهب يعني بالضمير المستتر الضمير الذي لم تضع العرب له حروفها ملفوظة وانما يفهمه العربي فيما من الكلام نحو اذهب فالفاعل - 00:43:02

هنا ليس له حروف ملفوظة وانما يفهمه العربي فيما وكذلك محمد ذهب ونحو ذلك فالضمير المستتر لم تضع العرب له حروفها ومن هذا تعرفون ان قول المعربين بالضمير المستتر وتقديره كذا - 00:43:33

يقول اذهب الفاعل مستتر تقديره انت قولهم تقديره انت هذا مجرد تقريب للمعنى والا فان الضمير المتصل ليس له لفظ لكي ينطق وانما يريدون لو كان له حروف تلفظ لكان انت - 00:44:02

لكن ليس له حروف تلفظ بعضهم يقول يعني قوله هذا تقريب وبعضهم يقول تدليس يعني مجرد فقط تقريرا معلومة للطلاب والا فان الضمير المستتر ليس له حروف ملفوظة ابن هشام جعل الظمائر قسمين مستتر وبارز - 00:44:28

ثم قسم الضمير البارز الى متصل ومنفصل يعني بالمتصل ما يتصل بما قبله ذهبت وذهبوا وذهبوا يعني بالضمير المنفصل ما لا يتصل بما قبله. بل يستقل بنفسه. مثل انا وانت وهو واياي - 00:44:53

وایاك فإذا تأملتم في تقسيم ابن هشام آآ اعلموا ان فيه نظرا والنظر انه على هذا التقسيم قد اخرج الضمير المستتر من الضمائر المتصلة جعل المستتر وحده هو البارز وحده - 00:45:21

ثم البارز جعله متصلة ومنفصلا معنى ذلك ان المستتر عنده لا يدخل في الضمير المتصل مع ان الضمير المستتر عند النحوين من الضمائر المتصلة بل هو اشد الضمائر المتصلة. ومن شدة اتصاله دخل في الفعل. واستتر فيه - 00:46:00

فالهذا سمي مستترا لانه دخل في الفعل واستتر به لشدة اتصاله والتقسيم الصحيح للضمائر ما قدمناه وهو ان الضمائر اما متصلة واما منفصلة ثم نقول المتصلة اما مستترة واما بارزة - 00:46:30

فهذا ما يتعلق بحصر الظمائر وعدها وانواعها وهنا مسألة اشار اليها ابن هشام في كلامه السابق وهو الكلام على الضمير المستتر. وجوبا وجوازا فيقولون ان الضمير المستتر نوعان مستثار وجوبا ومستتر جوازا - 00:47:00

وهذه المسألة لا يفهمها بعض الطلاب فيربطون هذا الحكم بالضمير والحقيقة ان الحكم هنا مرتب بالفعل بالعامل الذي يعمل بالضمير يعني بالرافق الذي يرفع الظمير وهو في الاصل الفعل فلهذا المتقدمون عندما يبيّنون المسألة يبيّنونها بصورة اوضح - 00:47:29

فيقولون الافعال نوعان الاول ما يجب كون فاعله ضميرا مستتراما فيكون استثار الضمير فيه واجبا نحو امر الواحد قم  
اجلس اسمع الفاعل في امر واحد لا يكون الا ضميرا مستترا - 00:48:07

لا يكون شيئا اخر نحو المضارع المبدوء بهمزة المتكلم كاقوم ايانا واسمع وادهب فهذا ايضا لا يكون فاعله الا مستترا لا يكون شيئا اخر يعني لا يكون اسمها ظاهرا كمحمد او ضميرا بارزا كواو الجماعة - 00:48:40

وكالمضارع المبدوء بالنون دون المتكلمين فنذهب اي نحن ونعبد اي نحن وهذه الافعال يجب ان يكون فاعلها ضميرا مستترا هذا معنى كون الاستثار واجبا يعني هذا الفعل لا يكون فاعله الا ضميرا مستترا لا يكون شيئا اخر - 00:49:10

لا اسمها ظاهرا ولا ضميرا بارزا والنوع الثاني من الافعال هي الافعال التي يجوز ان يكون فاعلها ضميرا مستترا ويجوز ان يكون فاعلها غير ذلك يعني ان يكون اسمها ظاهرا او ضميرا بارزا - 00:49:39

كال فعل الماظي يقول فيه ذهب محمد فالفاعل اسم ظاهر او ذهبت وذهبوا فالفاعل ظمير بارزا او محمد ذهب فالفائز من مستتر وفي قوله محمد ذهب هنا ضمير مستتر طب نقول مستتر وجوبا او جوازا - 00:49:58

نقول مستتر جوازا يعني ان وقوع الفاعل هنا ضميرا جائز لان الفعل يجوز ان يكون فاعله غير ذلك وكذلك المضارع المبدوء بالباء كيذهب تقول يذهب محمد في الظاهر ويذهبون بالضمير البارز ومحمد يذهب في الضمير المستتر - 00:50:25

وهكذا وهناك نوع ثالث للافعال وهي الافعال التي يجب ان يكون فاعلها ضميرا بارزا لا يكون اسم ظاهرا ولا يكون ضميرا مستترا لا يكون فاعلها الا ضميرا بارزا وهي افعال الامر لغير الواحد - 00:50:55

فعل الامر الواحدة اذهبى لا يكون الا يا المخاطبة او امر الاثنين للمذكر والمؤنث يا محمدان اذهبا ويا هندان اذهبا لا يكون الا في الاثنين او امر جمع الذكور اذهبوا - 00:51:30

ما يكون الا وهو الجماعة او امر جمع الاناث يذهبن لا يكون الا انه نسوة اذا فاذا اردنا تحقيق المسألة لا نقول الفعل الضمير مستتر وجوبا وجوازا وانما نقول الافعال - 00:51:49

منها ما يجب كون فاعله مستتراما ومنها ما يجب كون فاعله ضميرا بارزا ومنها ما يجوز ان يكون فاعلها اسمها ظاهرا او ضميرا بارزا او ضميرا مستتراما ثم ذكر ابن هشام رحمة الله مسألة من مسائل الضمير فقال - 00:52:06

ولا فصل مع امكان الوصل الا في نحو الهماء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكتبه برجحان هذه المسألة يسمونها مسألة وصل الضمير وفصله اذا امكن الاتيان بضمير متصل فانه لا يجوز ان تعدل عنه الى ضمير منفصل - 00:52:36

قال ابن مالك في الالفية وفي اختيار لا يجيء المتصل اذا تأتي ان يجيء المتصل يعني لو اردت ان تنسد المجيء اليك. ماذا تقول جئت ام جاء انا - 00:53:15

ام كلابها جائز نقول لا يجب ان تقول جئتم ولا تقل جاءنا لان الضمير المتصل هنا ممكن اذا فيجب ولو قلت جئت انا خطأ لو قلت لو قلت جاء انا خطأ - 00:53:38

وكذلك لو قلت مثلا اكرم تريد ان تأمره بان يكرمك وتقول اكرمني او اكرم اي اي او هما سواء نقول لا يجب ان تقول اكرمني لان المتصل ممكن. فلو قلت اكرم اي اي خطأ - 00:53:56

وكذلك رأيت اياك او اكرمت اياك خطأ تقول رأيتك واكرمتك وهكذا وعليكم السلام ورحمة الله بهذه القاعدة والاصل الا انه يستثنى منها ثلاثة مواضع ذكرها ابن هشام يجوز فيها واصلوا الضمير وفصله. وصله كونه ضمير وصل. فصله كونه - 00:54:20

افضل وذلك اذا كان منصوبا في ثلاثة ابواب من ابواب النحو الباب الاول في باب كان واخواتها. والثانى في باب ظننت واخواتها اذا كان المنصوب في باب كان واخواتها يعني الخبر - 00:54:58

واذا كان المنصوب في باب ظننت واخواتها سيكون المفعول الثاني فيجوز لك حينئذ ان تأتي به ضمير وصل او ضمير فاصل يجوز من حيث الجواز يجوز وقد ورد في الكلام العربي. لكن العلماء اختلفوا في الراجح - 00:55:28

الاكثر فيهما اكثر المتأخرین کابن هشام اختاروا الفصل ضمير الفصل لأن تقول الصديق كنت ایاہ تقول لزمیلک الصدیق کنت ایاہ او

الصديق كنته يجوز ان تفصل كنت ايه وان تصل كنته - 00:55:53

وكذلك الصديق ظننك ايه او ظننك ظننك او ظننك ايه وقلنا نراجع عند جمهور المتأخرین کابن هشام ابن مالک الفاصل الباب الثالث الذي يجوز فيه الوصل والفصل في باب سأل وآخواتها - 00:56:33

يعني في افعال المنح والاعطاء وهي التي تنصب مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر مثل كسى واعطى ومنح وسائل ونحو ذلك ويجوز ايضا بمحفوظها الثاني الفصل والوصل. واختلفوا في الاكثر والاحسن - 00:57:05

والراجح عند المتأخرین ان المختار هنا الوصل نحو العلم سألك هو وسائلك ايه والمال اعطيتك او اعطيتك ايه فهذا ما يتعلق بالظفیر لينتقل ابن هشام بعد ذلك الى المعرفة الثانية - 00:57:28

وهي العلم وتعريف العلم انه كل اسم خاص بسماه كل اسم خاص بسماه الاسم الذي يخص مسماه بحيث لا يطلق على من يشابهه او ما يشابهه يعني لو وجدنا مشابها له في كل شيء - 00:58:01

فإن هذا الاسم لا يطلق على المشابه لانه اسم خاص بسماه نقول هذا علم عليه كما قلنا قبل قليل في احد احد هذا علم لماذا لانه اسم خاص بسماه وسماه جبل - 00:58:33

او نقول اسم خاص بجبل فلو وجد جبل يماثل احد في كل شيء في مكان اخر لم نسمه احد لان احد هذا اسم خاص بهذا الجبل كذلك مكة اسم خاص - 00:58:57

بسماه وسماه مدينة ومن الاعلام جميع اسماء الناس ذكورا واناثا هي اعلام عليهم كل من يولد يجعل له علم يختص به لكي يميزه عن ماذا عن مشابهيه العلم انما يوضع لكي يميز سماه عما يشابهه لكن يميزه عن كل شيء - 00:59:22

فانت سميت محمداما لكي تتميز عن اخوتك مثلا الكراسي في البيت او عن الحيوانات في البيت او لا تتميز عن اخوتك واحد سمي احدا لكي يتميز عن بقية الجبال او البقاع - 01:00:03

ومكة سميت مكة لكي تتميز عن بقية المدن او البقاع وهكذا ومن الاعلام اسماء الله سبحانه وتعالى فكلها اعلام عليه يا الله الرحمن الرحيم كذلك اسماء الانبياء وهم من الناس - 01:00:23

واسماء الملائكة والجن كجبريل وابليس فاذا قلنا مثلا كلمة شهر هل هي اسم خاص بسماه لأفالذي قبل رمضان يسمى شهر والذي بعد رمضان يسمى شهر ورمضان يسمى شهر اذا ما اختص بسماه - 01:00:45

بل عم وشاع في جنسه لنكرة لكن لو قلنا مثلا رمضان هذا علم على هذا الشهر وسفر وشوال فاسماء الاشهر ايضا اعلام عليها كذلك اسماء الايام السبت والاحد اعلام عليها - 01:01:10

واسماء المدن كالرياض ومكة وعرعر وبغداد ودمشق واسماء المناطق واسماء المحافظات واسماء الدول واسماء القارات هذه كلها اعلام عليها واذا قلنا كوكب هذا خاص بسماه ام ليس خاصا ليس خاصا لكن زحل - 01:01:32

وعطارد هذه اسماء خاصة بسمياتها فهي اعلام عليها والعرب انما تطبع علما للشيء الذي له مكانة ومنزلة ولها تخصيص بهذا الاسم تكريما له وتمييزا له ولا تطبع علما لكل شيء - 01:02:05

يعني مثلا اشتريت علبة عصير تشربها وترميها هل تستحق ان تجعل لها علما؟ ما يستحق. علبة وخلاص انتهينا او قلم تستعمله حتى ينتهي ثم ترميه. قلم ما يستاهل ان تسميه باسم خاص - 01:02:30

لكن عندك ناقة بخمسة ملايين ريال مزيونة تستاهلوا ما تستاهل الاسم هذی يستاهل اسم خاص عندك ولد سمیته مثلا محمد او خالد او فهدا الناقة هذی ايضا تسمیتها اسماء خاصا بها علم عليها - 01:02:48

بحيث اذا قلت لولدك قم اسقي اه مثلا اه ما تسميه عاد ما اعرف اسمائها ها؟ اصوات مثلا القصوى هذی ناقة النبي عليه الصلاة والسلام اسمها القصواء علمها القصواء فاذا قيل اين ذهب القصوة او ماذا فعلت القصوة؟ عرفوا الجميع المراد. لانه اسم خاص بها او ددل - 01:03:04

النبي عليه الصلاة والسلام ولو رأيتم سباقات الهجن او سباقات الخيول تجدون ان كل واحد منها له اسم خاص به علمه كالناس

وبعض الحيوانات المهمة عند اصحابها بل بعض الناس يجعل علما خاصا لسيارته - 01:03:30

سيارة عزيزة عليك صابرة عليك كل جامعة وصابرة عليك سينين فيجعل لها اسما خاصا هذا يسمى سيارة كراعا وهذا يسمى ببوض وربما يعني كبار السن عندهنا يقرأون هذا الشيء اكثر. ولهذا يسمون سياراتهم - 01:03:50

يسموه الحيواناتهم عندك مثلا سيف عزيز عليك نسميه ذو الفقار مشهور انه اسم سيف علي رضي الله عنه مثلا ونحو ذلك فهذا المراد بالعلم لكن هنا يتبه الاعلام عرفنا انها الاسماء الخاصة بسمياتها - 01:04:05

لكن قد تجد ال في بعض الاعلام التي في اسماء الله عز وجل فماذا نقول عن ال هذه ان نقول انها معرفة هي التي عرفت ام ان الاسم معرف بالعلمية اصلا ولا يحتاج الى التعريف بال - 01:04:30

نقول لا هذا معرف بالعلمية وال زائدة هل هنا زائدة؟ كل الف علم فهي زائدة التي هي اسماء الله عز وجل كذلك مثلا الكعبة هذا علم على قبلة المسلمين وقال فيها زائدة حتى لو حذفت لا تذهب العالمية - 01:04:53

لو قلت يا كعبة او كعبة العز او نحو ذلك لا يتأثر التعريف فيها فاذا سألنا مثلا عن كلمة المدينة هل هي علم ام ليست بعلم اه لقلن فيها تفصيل - 01:05:17

ان كنت تريد انها اسم لطيبة فهذا علم على هذه المدينة كما ان مكة علم على البلد الحرام لكن اذا اردت المدينة خلاف القرية فهذا معرف بال يعني لو قلت لكم مثلا النبي عليه الصلاة والسلام مدفون في المدينة هذا علم - 01:05:40

لكن لو قلت لك انت تسكن في المدينة او تسكن في القرية هذا معرف بال لانك لو نزعتم منه العد الى التنكير انت تسكن في مدينة ام تسكن في قرية - 01:06:06

وسيأتي التنبيه على ذلك ايضا في المعرف طيب ابن هشام رحمة الله لم يعرف العلم وانما ذكر انواعه فقال ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة فذكر رحمة الله ان العلم نوعان من حيث تشخص مسماه - 01:06:22

تشخص مسماه يعني تميزه وتعينه النوع الاول العلم الشخصي وهو ما دل على فرض معين وهو ما شرحناه من قبل بجميع الامثلة السابقة والنوع الثاني العلم الجنسي العلم الجنسي النحويين يعرفونه فيقولون في التعريف - 01:06:59

هو اسم موضوع بالصورة الذهنية التي يتخيلها العقل ممثلة في فرد من افرادها يلا عاد اشرح ولن نشرح المهم ان العلم الجنسي هو بمعنى الجنسية الاتية علم وضعته العرب لبعض الاجناس بعض الاجناس وضفت العرب لها علما هذا العلم لا يراد به فرد معين من افرادها وانما - 01:07:30

علم للجنس كله بحيث يصح ان يطلق على اي فرد من افراده فيعامل حينئذ من حيث اللفظ معاملة العلم ومن حيث المعنى معاملة نكرة من حيث اللفظ معاملة العلم يعني معرفة يوصف بمعرفة - 01:08:11

آآ نعته معرفة تأتي منه الحال منتسبة او ما يصح دخول عليها ولو كان في تاء ثانية تمنع من الصرف للعلمية والتأنث وهكذا لكن من حيث المعنى نكرة لانه يمكن ان يطلق على اي فرد من افراد هذا الجنس - 01:08:38

من امثلة ذلك اسامة علم على جنس الاسود ليس اسامة الرجل وانما اسامة عند العرب هذا علم جنسي جنس الاسود اي اسد تسميه اسامة ان تسمى محمد اي اسد يمكن ان تسميه اسامة. فتقول جاء اسامة الغاضب - 01:09:05

وتنعته بمعرفة او جاء اسامة غاضبا فتنصب منه الحال وتقول جاء اسامة تمنعهم من الصرف للعلمية التأنث وهكذا واما جعلوا له علما من الاجناس هناك ذوات اشياء تحس مثل اسامة قلنا للأسد تعال للشعل - 01:09:34

وذلة للذئب وام عريظ للعقرب وبنت اليم للسفينة وابو المضاء للسيف وابو ايوب او ابو صابر للحمار ووضعوا اجناسا لبعض المعاني كبيرة للبر وفجاري للفجور وسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويساري للميسرة - 01:10:01

وهكذا فهذا نوعان الاسم ثم ان ابن هشام رحمة الله ذكر ايضا تقسيما اخر للاسم وهو التقسيم الاشهر فقال واما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفه او كنية كابي عمرو وام كلثوم - 01:10:35

هذا تقسيم بالعلم من حيث زمن وضعه من حيث زمن ووضعه فيكون على ثلاثة انواع. النوع الاول الاسم العلم والثاني اللقب العلم

والثالث الكنية العلم يعني كلها اعلام الاسم العلم واللقب العلم والكنية العلم كلها اعلام. العلم كنية واللقب العلم الكنية علم. واللقب علم

01:11:07 -

والاسم الخاص بمعنى علم لكن يختصرون بديل ان يقولوا الاسم العلم والكنية العلم ولقب العلم قالوا اسم كنية هو لقب والا كله كلها اسماء وكلها اعلم اول اسم يوضع خاصاً بمعناه هو الاسم ايا كان - 01:11:44

كلها اسماء وكلها اعلم اول اسم يوضع خاصا بسماء هو الاسم ايا كان - 01:11:44

الاسم الذي يوضع اولاً للمسمي نقول هذا اسمه العلم فلو اتاك ابن فسميته محمد او خالدا او فهدا او سميته الفاضل او سميته الصديق او سميته ابو بكر نقول هذا اسمه العلم - 01:12:12

او سمیته ابو بکر نقول هذا اسمه العلم - 01:12:12

اول ما يوضع للمسمي هو اسمه العلم اي كان واما اللقب والكتيبة فانهما يكونان بعد الاسم يكونان بعد الاسم الذي يوجد بعد الاسم ان بدأ بـ بـ او اـ او نـ ونحوهما فكتـيـاه - 01:12:39

بِدأ بَابُ أَوْ امْ وَنَحْوُهُمَا فَكُنْيَاهُ - 39:12:01

وان لم يبدأ بذلك فهو لقب ان بدأ باب او ام لابي بكر وابي حفص وام كلثوم ونحوهما نحو الاب والام الابن والاخ والبنت والخالة والعمة ونحو ذلك هذه كلها ايضا - 01:13:09

والعمدة ونحو ذلك هذه كلها ايضا - 01:13:09

عند كثير من النحوين تدخل في باب الكنية كقولك اخو نوره او ابن الخطاب او ابن باز وابن عثيمين وبنت الارض ونحو ذلك فتدخل  
عندهم في الكنى فان لم تكن مبدوعة باب او ام ونحوهما - 01:13:44

عندما في الكتب فان لم تكن مبدوعة باب او ام ونحوها - 01:13:44

فهو لقب واللقب اما ان يدل على ثناء ومدح كالصديق والفاروق والرشيد وتقى الدين وزين العابدين او يدل على خلاف ذلك قفة ام في الناقة او الاعرج او الاشعاء ونحو ذلك - 01:14:15

في الناقة او الاعشاء ونحو ذلك - 15:14:01

ثم بين ابن هشام شيئاً من أحكام اعلام المسمى الواحد اذا توالت وسنقرأ ما قاله ونشرحه ان شاء الله ولكن بعد الصلاة والله اعلم  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:14:43